بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

HL 11

١١٦٩
البيان
القرآن

جامع البيان في تفسير القرآن

تأليف محمد بن جرير

ح ٢٤٣ ١٨٠ رقم الترتيب ٢٩
٢ ١١ X ٢٥

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
المكتبة المركزية بمكة المكرمة

(١١٦٩)

مكتبة الإسكندرية
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم

سجل رقم ١٩٦٠

٧٥٠ طلب
٩/١٢/٩٥/١١/٢٧

قوله تعالى ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات في سوره النور الحاصل ان الله تعالى ذكر انزال القران
وانه جعل اياته مبينات بيانا لا يبلغه بيان بما اشتمل عليه من التذكير والمواعظ والقصص
والاحكام الشرعيه يتبين ذلك البيان من عرف الله حق معرفته وانقطع بالاعمال الصالحه ف
فضل الله ثم شبه ذلك البيان بالنور تشبيها مجملا ثم شبه النور بالمشكاه تشبيها مفصلا
وذلك قوله تعالى الله نور السموات جمله جليله تامه بنفسها لمن تفكر فيها بفكر وقلب سليم
واخراجه الى الوجود من العدم في غايه من الاحكام وابداعه في كل ذره من ذرات السموات والارض
لدروفيه وفيما يصلحه غير حسبما احسن خلقه وقدر وهدى وخلق كل شي وقدره
تقديرا وعبر عن التنوير بالنور الذي هو الغايه في الظهور من حيث ان الظاهر في
نفسه المظهر لغيره فقد يخرج من النور عن التنوير وبالتنوير عن الاظهار مجازا بمرتبتين
ثم اذا اراد هذه الجمله المبينه فذا عن الله نور السموات والارض عقيب لقد انزلنا اياتٍ
مبينات تكون الثانيه حكم البيان للاولى وذلك بان يستخرج منها الاستعاره ولما ان كان القران
من شمول البيان باذكر مثل ما للسموات والارض من شمول الاظهار والتنوير باذكر
فهو مجاز ثالث مفهوم ضمنا ولحنا ثم لما تقرر التشبيه يعرف ان اسم المشبه به وهو
النور قد صار اسم المشبه وكبيان القران فعند ذلك شبه هذا النور الذي قد صار
اسم لبيان القران بمشكاه اي مثل الايات المبينات والقران المشتمل على الهدى التام و
المواعظ والاحكام والمبدا والمعاد الى دار السلام التي عرف انها نور الله مشكاه الخ
هو تفصيل لتشبيه النور القراني في الدرجه الرابعه وضمير نوره الى الله ثم
التشبيه ذكر المنتفع به كالنتيجه والغايه بقوله يهدي الله لنوره ثم لحد ينتمل
ان الهدى الذي تعلقت به مشيته هو من هدى صفته انقطع الى الله بالرغبه التامه
في الجد والخوف من يوم تتقلب فيه القلوب والابصار فجح بالعدو والاصال اي دائما
في احب بيوت الله وهي المساجد ولم يشغله عن ذلك استكثار دنيء تحلب التجاره
والمسافره والاطلب ما لا بد له منها مثل مجرد البيع في وطنه ومن اتوكل على الله فهو حسبه
وما اريد منهم من رزق ان الله هو الرزاق وتوكل قال الله تعالى كما في يدعونا رغبا
ورهبا وكقوله انا اخلصناهم بخالصه ذكرى الدار وكقوله تتجافا جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا وقوله لتحذرهم الله يحتمل انه من تمام ما قبله علة له ويحتمل
انه استيناف من وعد الله لهم ثم لما كان بعدها تبيين الاشياء وحرث عاده الله ذكر
كل فريق بعد الاخر وفي ذكر اهل النار بشاره للمؤمنين وتنفير اكما قال تعالى ويبشر
المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا وان الذين لا يؤمنون بالاخره
اعتدنا لهم عذابا اليما قال تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعه الخ مثل المؤمنين
وقسمهم قسمين متبوعين كانوا يحسبون انهم يحسنون صنعا كسراب بقيعه حتى
اذا جاءه لم يجده شيا والى اتباع لهم في ظلمات البحر والجهل والتقليد ظلمات بعضها
فوق بعض هذا ما ظهر والله اعلم انتهى من افاده شيخنا القاضي العلامه مفتي اليمن
صفي الاسلام احمد عبد الرحمن المجاهد ابقاه الله ۞

قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي قيل الصلاة من الله تعالى الرحمه
ومن الملائكه الاستغفار وقال ابن عباس رضي الله عنهما اراد ان الله يرحمه والملائكه
يدعون له وعنه ايضا يصلون يزكون وقال ابو العاليه صلوة الله تعالى ثناؤه عليه
عند الملائكه وصلاتهم دعاؤهم له فينبغي ان يراد بها في يصلون معنى مجازي عام
يكون كل واحد من المعاني المذكوره فردا حقيقيا اي يعتنون بما فيه خيره و
صلاح امره ويهتمون باظهار شرفه وتعظيم شانه انتهى من راي السعود رحمه الله تعالى

٢ يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا الايه ۞

وقال في قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته استيناف حار مجرى التعليل
لما قبله من الامرين وان صلاته عليهم مع عدم استحقاقهم لها وغناه عن العالمين مما يوجب
عليهم المبادره على ما يليق بوجه تعالى عليهم من ذكره تعالى وتسبيحه وقوله وملائكته عطف
على المستكن في يصلي لكمال الفصل المغني عن التاكيد بالمنفصل لكن لا على ان مراد بالصلوه
الرحمه اولا والاستغفار ثانيا فان استعمال اللفظ الواحد في معنيين متغايرين مما
لا ساغ له بل على معنى ان يراد به معنى مجازي عام يكون كلا المعنيين فردا حقيقيا
له وهو الاعتناء بما فيه خيرهم وصلاح امرهم فان كلا من الرحمه والاستغفار فرد حقيقي
لهذا والترحم والانعطاف المعنوي الماخوذ من الصلوه المشتمل على الانعطاف الصوري
الذي هو الركوع والسجود لا ريب في ان استغفار الملئكه ودعاءهم للمؤمنين ترحم عليهم
وانما ان ذلك سبب للرحمه لكونهم مجابي الدعوه كما قيل فاعتباره ينزع الى الجمع بين
المعنيين المتغايرين فتدبر انتهى من راي السعود ۞

النصف الثاني من كتاب جامع البيان
في تفسير القرآن للإمام العلامة
الحجة في ابناء زمانه معين بن
صفي تولاه الله وكافأه امين ٥

سورة مريم عليها السلام وهي تسع وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص ۝ عن بعضهم معناه انا الله الكافي الهادي
يده فوق ايدي عالمهم صادق ذكر رحمة ربك خبر
لكهيعص ان كان اسما للسورة والا فقدره هذا المتلو ذكر
رحمة ربك عبده مفعول الرحمة زكريا بدل او عطف
بيان اذ نادى ربه بدل أخفيا ۝ والاخفاء في الدعاء ابعد
من الرياء ولان دعاءه جوف الليل عند نوم اهله
قال رب اني وهن ضعف العظم مبني الى جنس العظم
والعظام التي هي قوام البدن اذا وهنت مع انها اصلب ما فيه
فكيف بما دونها واشتعل الرأس شيبا شبه الشيب
بلهب نار لاحد خان فيه وانتشاره باشتعالها واسند الى
الرأس الذي هو مكان الشيب مبالغة ولم يصف الرأس
اكتفاء بعلم المخاطب واخرج الشيب مميزا لانه اوضح المقصود
ولم اكن بدعائك رب شقيا ۝ بل عادتك الاستجابة لي
كلما دعوتك فانت الذي اطمعتني في قبول الدعاء واني
خفت الموالي بني عمه وعصبته خاف ان يحسنوا الخلافة
من ورائي بعد موتي وهو متعلق بمحذوف اي خفت
عملهم بعد مني وكانت امرأتي عاقرا لا تلد فهب لي من
لدنك من محض فضلك فاني وامرأتي لا نصلح للولادة
بحسب العادة وليا من صلبي يرثني ويرث من آل
يعقوب النبوة والعلم وكان زكريا من ذرية يعقوب
وقد ثبت نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه فهو
صدقة ولولا ان المراد منه الوراثة الخاصة لكانت
تلك الصفة التي هي يرثني لغوا لا فائدة فيها اذ الولد
يرث اباه في كل شرع واجعله رب رضيا ۝ مرضيا

عبدك وعند خلقك يا زكريا ۝ جواب لنداءه انا نبشرك
احد قبله هذا الاسم او معناه شبيها قال رب اني يكون
لي غلام وكانت امرأتي من اول عمرها عاقرا وقد بلغت
من الكبر عتيا ۝ يبسا في المفاصل والعظام كالعود اليابس
يقال عتا العود اي يبس من اجل الكبر واصله عتو
استثقلوا توالي الضمتين والواوين فكسروا التاء فقلبت
الواو الاولى ياء ثم قلبت الثانية وادغمت وهذا امنه تعجب
اي الامر كذلك قال ربك هو اي ايجاد الولد منك ومن
زوجتك هذه لا من غيرها علي هين يسير وقد خلقتك
من قبل ولم تك شيئا ۝ فان خلق اصلك آدم وهو معدوم
صرف اعرب وبشرت به قال رب اجعل لي آية علامة اعلم بها وقوع
ثلاث ليال ۝ يعني ثلاثة ايام ولياليها سويا ۝ حال كونك
سوي الخلق من غير خرس وبكم فانه كان يقدر ويسبح ولا
يستطيع ان يكلم قومه الا بالاشارة فخرج على قومه من
المحراب من المصلى او من الغرفة فاوحى اشار واوحى
اليهم وعن بعضهم كتب لهم في الارض ان سبحوا ۝ بكرة وعشيا ۝
طرفي النهار والمراد تنزيهه وتحميده في الصلاة يا يحيى
الكتاب اي التوراة بقوة بجد وحرص وآتيناه الحكم
الفهم والحكمة او النبوة صبيا ۝ حنانا من لدنا رحمة وتعطفا من عندنا وقيل تعطفا
من الله على ابويه عطف على الحكم وزكوة طهارة من المعاصي
وكان تقيا ۝ وقد ورد انه عليه الصلاة والسلام ما
اذنب ولا هم بذنب وبرا بوالديه عطف على صبيا
لربه وسلام عليه من الله يوم ولد ويوم يموت و

يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ۝ اوْحش مايكون الخلق في تلك المواطن
الثلاثة فخصّه الله تعالى بالسلامة وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ
اي القرآن مَرْيَمَ اي قصّتها اِذِ انْتَبَذَتْ اعتزلت بدل
اشتمال من مريم او ظرف لقصّتها المقدّرة مِنْ اَهْلِهَا مَكَانًا
شَرْقِيًّا ۝ اي شرقي المسجد الاقصى لحيض اصابها او لفراغها
للعبادة وهو ظرف او مفعول فانّ انتبذت متضمّن بمعنى
اتت فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُوْنِهِمْ حِجَابًا اي استترت منهم وتوارت
قيل استترت في مقابل شرقي الشمس للاغتسال عن الحيض
فَاَرْسَلْنَآ اِلَيْهَا رُوْحَنَا جبريل فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ۝ اي
على شكل انسان كامل قَالَتْ اِنِّيْٓ اَعُوْذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ يا ايها
البشر اِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ۝ تتقي الله وجواب الشرط محذوف
اي فتنتهي مني بتعوّذي او فلا تتعرّض لي قيل هو للبعد لكنّه
اي ان كنت تقيًّا فانا عوذ منك فكيف اذا لم تكن تقيًّا متورّعًا
قَالَ جبريل اِنَّمَآ اَنَا رَسُوْلُ رَبِّكِ لم تصابي مني بشرّ
كان في صورة بشر او عاد الى هيئته الملكيّة لِاَهَبَ لَكِ غُلٰمًا
لاكون سببًا في هبته زَكِيًّا ۝ طاهرًا قَالَتْ اَنّٰى يَكُوْنُ لِيْ
غُلٰمٌ وَّلَمْ يَمْسَسْنِيْ لم يباشرني بَشَرٌ من الحلال وَلَمْ اَكُ
بَغِيًّا ۝ لست بزانية وهو فعول قلبت الواو وادغمت ثمّ
كسرت العين للمناسبة قَالَ كَذٰلِكِ اي الامر كذلك صدّ
فيما قالت ثمّ ابتدا وجاز ان يتعلّق الكاف بقال ربّك
وقوله هو علَيَّ هيّنٌ مفسّر ذلك المبهم قَالَ رَبُّكِ هُوَ
اي وهب غلامٍ من غير اب عَلَيَّ هَيِّنٌ وَّلِنَجْعَلَهٗٓ
تقديره وفعل ذلك لنجعله او لنبيّن من قدرتنا او
لنجعله اٰيَةً لِّلنَّاسِ على كمال قدرتنا وَرَحْمَةً مِّنَّا
على عباد نا لانّه يهدي بهم وَكَانَ اَمْرًا مَّقْضِيًّا ۝ في علم الله
الّذي لا يتغيّر فَحَمَلَتْهُ بان نفخ في جيبها فوصلت
النفخة حتّى ولجت في الفرج فحملت ومدّة حملها
اشهر او ثمانية ولهذا يعيش ولد الثمانية فَانْتَبَذَتْ بِهٖ اي اعتزلت
فيكون آية اخرى او ساعة فَاَجَآءَهَا اَلْجَاَهَا واضطرّها الْمَخَاضُ
والتعريف امّا للجنس او للعهد اذ لم يكن ثمّة غيرها مما يتعالم
عند الناس وَقَالَتْ استحياء ممّن الناس يَا لَيْتَنِيْ مِتُّ قَبْلَ
هٰذَا الامر وَكُنْتُ نَسْيًا ما من حقّه ان يطرح وينسى
مَّنْسِيًّا ۝ بحيث لم يخطر ببال احد فَنَادٰىهَا مِنْ تَحْتِهَآ
فاعل نادى ضمير جبريل قيل هو كالقابلة لها او المراد
اسفل من مكانها اي اخر الوادي او ضمير عيسى قيل
من تحت النخلة اَلَّا تَحْزَنِيْ اي او بمعنى اي
اومسيّد او هو عيسى من السرّ وهو النهر قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ۝ نهرًا
بِجِذْعِ النَّخْلَةِ الباء ايذه للتاكيد او بمعنى افعلي الهزّ به
تُسٰقِطْ تتساقط النخلة عَلَيْكِ رُطَبًا تمييز ان كان من المفاعلة
غضًّا وكانت تلك النخلة يابسة فاورقت لتكون اية اخرى
من الرطب جَنِيًّا ۝ لتطمئنّ به قلبها او ممرّه لكن لم تكن في حين ثمرها
فَكُلِيْ مِنَ الجنى وَاشْرَبِيْ من النهر او عصير الرطب وَقَرِّيْ
عَيْنًا طيّبي نفسك وهو القرّ اي البرودة فانّ دمعة
الفرح باردة ودمعة الحزن حارّة او من القرار فانّ
العين اذا رأت ما يسرّ النفس سكنت اليه من النظر الى
غيره فَاِمَّا تَرَيِنَّ فان ترين مِنَ الْبَشَرِ اَحَدًا فَقُوْلِيْٓ
اِنِّيْ نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا صمتًا وكان شرع بعضهم ترك
الطعام والشراب والكلام في الصيام فَلَنْ اُكَلِّمَ الْيَوْمَ اِنْسِيًّا
بعد ان اخبر تكم بنذري بل لا اكلّم الا ملائكة الله وانا
نبيّ او كان الاخبار بالنذر ايضًا بالاشارة وعن بعضهم
لما قال عيسى لامّه لا تحزني قالت كيف لا احزن وانت
معي لا ذات زوج ولا مملوكة فاي شيء عذري بالبيتاني
مستقبل هذا قال لها عيسى انا اكفيك الكلام فتولّي

حال كونهما ملتبسة بالحمل مَكَانًا قَصِيًّا ۝ بعيدًا عن الخلق
لخوف التهمة منهم فَاَجَآءَهَا اَلْجَاَهَا واضطرّها الْمَخَاضُ
وجع الولادة اِلٰى جِذْعِ النَّخْلَةِ لتعتمد عليه عند الولادة
عند الناس قَالَتْ استحياء ممّن الناس يَا لَيْتَنِيْ مِتُّ قَبْلَ
هٰذَا الامر وَكُنْتُ نَسْيًا ما من حقّه ان يطرح وينسى
مَّنْسِيًّا ۝ بحيث لم يخطر ببال احد فَنَادٰىهَا مِنْ تَحْتِهَآ
فاعل نادى ضمير جبريل قيل هو كالقابلة لها او المراد
اسفل من مكانها اي اخر الوادي او ضمير عيسى قيل
من تحت النخلة اَلَّا تَحْزَنِيْ اي او بمعنى اي
اومسيّد او هو عيسى من السرّ وهو النهر قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ۝ نهرًا
بِجِذْعِ النَّخْلَةِ الباء ايذه للتاكيد او بمعنى افعلي الهزّ به
تُسٰقِطْ تتساقط النخلة عَلَيْكِ رُطَبًا تمييز ان كان من المفاعلة
غضًّا وكانت تلك النخلة يابسة فاورقت لتكون اية اخرى
من الرطب جَنِيًّا ۝ لتطمئنّ به قلبها او ممرّه لكن لم تكن في حين ثمرها
فَكُلِيْ مِنَ الجنى وَاشْرَبِيْ من النهر او عصير الرطب وَقَرِّيْ
عَيْنًا طيّبي نفسك وهو القرّ اي البرودة فانّ دمعة
الفرح باردة ودمعة الحزن حارّة او من القرار فانّ
العين اذا رأت ما يسرّ النفس سكنت اليه من النظر الى
غيره فَاِمَّا تَرَيِنَّ فان ترين مِنَ الْبَشَرِ اَحَدًا فَقُوْلِيْٓ
اِنِّيْ نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا صمتًا وكان شرع بعضهم ترك
الطعام والشراب والكلام في الصيام فَلَنْ اُكَلِّمَ الْيَوْمَ اِنْسِيًّا
بعد ان اخبر تكم بنذري بل لا اكلّم الا ملائكة الله وانا
نبيّ او كان الاخبار بالنذر ايضًا بالاشارة وعن بعضهم
لما قال عيسى لامّه لا تحزني قالت كيف لا احزن وانت
معي لا ذات زوج ولا مملوكة فاي شيء عذري بالبيتاني
مستقبل هذا قال لها عيسى انا اكفيك الكلام فتولّي

أي يذكرت لمن رآهن صومًا فأتت به إلى الطير المولد فوضعها مفعوله الثاني تحمله جاءت قالوا
يا مريم لقد جئت شيئًا فريًا ۝ منكرًا عظيمًا يا أخت
هرون أي شبهه في الزهد والتقوى أو كانت من نسله كما
يقال للتميمي والمصري يا إخا تميم ويا إخا مضر أو نسبت
الى رجل صالح فيهم اسمه هرون أو رجل فاجر فيهم يقال
له هرون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيًا
زانية حتى نقول انك تابعت في تلك الفاحشة أحد أبويك
فأشارت إليه إلى عيسى ان كلموه قالوا كيف نكلم من كان
في المهد صبيًا ۝ كان تامة وصبيًا حال أو زائدة
والظرف صلة من قال عيسى إني عبد الله أقرا
ولا يا العبودية آتاني الكتاب الإنجيل وجعل ما يأتي بعد
في حكم الآتي أو إنه درس الإنجيل وأحكمها في بطن أمه
وقيل المراد علمني التوراة وجعلني نبيًا في سابق علمه
أو هو نبي حيث وجعلني مباركًا معلمًا للخير أينما كنت حيث
كنت وأوصاني أمرني بالصلاة والزكوة زكوة المال
أو تطهير النفس ما دمت حيًا وبرًا عطف على مباركًا
أي بارًا أو منصوب بفعل يعني أوصاني وهو كلمني
بوالدتي ولم يجعلني جبارًا عصيًا ۝ مستكبرًا عن
عبادة الله وبر والدتي والسلام علي يوم ولدت فلا
سلامي شيطان ويوم أموت فانجاني من سوء الخاتمة ويوم
أبعث حيًا ۝ فليس لي هول ذلك الذي وصفناه هو
عيسى بن مريم لما تضمنه النصارى قول الحق أي هو
قول الحق الذي لا ريب فيه فالإضافة بيانية أو
الحق هو الله تعالى وخبر ان لله وقرئ بنصب قول
جعله مصدرًا مؤكدًا الذي فيه يمترون ۝ بفتح الميم
يقولون إنه لمن نبه ساحر وبعضهم إنه ابن الله ما كان
لله أن يتخذ من ولد سبحانه تكذيب للنصارى و
تنزيه لجانب قدسه إذا قضى أمرًا أو إذا أراد أن يقول له
كن فيكون ۝ فلا يناسبه خلقه ولا يحتاج الى ولد

يعضد

أي يذكرت لمن رآهن صومًا فأتت به إلى الطير المولد فوضعها مفعوله الثاني تحمله جاءت قالوا
يا مريم لقد جئت شيئًا فريًا ۝ منكرًا عظيمًا يا أخت
هرون أي شبهه في الزهد والتقوى أو كانت من نسله كما
يقال للتميمي والمصري يا إخا تميم ويا إخا مضر أو نسبت
الى رجل صالح فيهم اسمه هرون أو رجل فاجر فيهم يقال
له هرون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيًا
زانية حتى نقول انك تابعت في تلك الفاحشة أحد أبويك
فأشارت إليه إلى عيسى ان كلموه قالوا كيف نكلم من كان
في المهد صبيًا ۝ كان تامة وصبيًا حال أو زائدة
والظرف صلة من قال عيسى إني عبد الله أقرا
ولا يا العبودية آتاني الكتاب الإنجيل وجعل ما يأتي بعد
في حكم الآتي أو إنه درس الإنجيل وأحكمها في بطن أمه
وقيل المراد علمني التوراة وجعلني نبيًا في سابق علمه
أو هو نبي حيث وجعلني مباركًا معلمًا للخير أينما كنت حيث
كنت وأوصاني أمرني بالصلاة والزكوة زكوة المال
أو تطهير النفس ما دمت حيًا وبرًا عطف على مباركًا
أي بارًا أو منصوب بفعل يعني أوصاني وهو كلمني
بوالدتي ولم يجعلني جبارًا عصيًا ۝ مستكبرًا عن
عبادة الله وبر والدتي والسلام علي يوم ولدت فلا
سلامي شيطان ويوم أموت فانجاني من سوء الخاتمة ويوم
أبعث حيًا ۝ فليس لي هول ذلك الذي وصفناه هو
عيسى بن مريم لما تضمنه النصارى قول الحق أي هو
قول الحق الذي لا ريب فيه فالإضافة بيانية أو
الحق هو الله تعالى وخبر ان لله وقرئ بنصب قول
جعله مصدرًا مؤكدًا الذي فيه يمترون ۝ بفتح الميم
يقولون إنه لمن نبه ساحر وبعضهم إنه ابن الله ما كان
لله أن يتخذ من ولد سبحانه تكذيب للنصارى و
تنزيه لجانب قدسه إذا قضى أمرًا أو إذا أراد أن يقول له
كن فيكون ۝ فلا يناسبه خلقه ولا يحتاج الى ولد

يعضد

يتعضبه ۝ وإن الله ربي وربكم فاعبدوه عطف على
إني عبد الله وهو من مقول عيسى ومن قرأ أن بالفتح
فتقديره ولأن الله أو عطف على الصلاة هذا صراط مستقيم
طريق مشهود له بالاستقامة فاختلف الأحزاب أهل
الكتاب أو النصارى فان فيهم ثلاث فرق من بينهم
بين الناس فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم
أي من مشهود هول يوم عظيم أي يوم القيمة أو من وقت
المشهود أو مكان المشهود فيه وهو الموقف أسمع بهم وأبصر
يوم يأتوننا أي ما أسمعهم وأبصرهم في ذلك اليوم لكن لا
ينفعهم سمعهم حينئذ ولا بصرهم وحاصله ان كمال
ابصارهم واسماعهم في ذلك اليوم جدير بان يتعجب منهما
بعد ما كانوا صما وعميا لكن الظالمون أوقع المظهر موضع
المضمر لان يسمهم ظالما اليوم في الدنيا في ضلال مبين
فيقولون انه ابن الله هو الله هبط الى الارض ثم صعد
الى السماء وأنذرهم يوم الحسرة يتحسر المسيء على
الاساءة والمحسن على قلة الاحسان إذ قضي الأمر فرغ من
الحساب وذبح الموت بدل من اليوم او ظرف للحسرة وهم
في غفلة وهم لا يؤمنون ۝ اي انذارهم حال كونهم
غافلين غير مؤمنين إنا نحن نرث الأرض ومن عليها
نبقى له الملكية وترول ملكية غيره وإلينا يرجعون ۝
للجزاء واذكر في الكتاب لهؤلاء الذين هم من ذريته ابراهيم
الاصنام إنه كان صديقا نبيا ملازما للصدق بليغا فيه
إذ قال بدل من ابراهيم لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع
دعاءك ولا يبصر عبادتك ولا يغني عنك شيئا من الغناء
يا أبت كرره للاستعطاف إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك
فان كنت من صلبك واصغر سنك فاتبعني أهدك
صراطا سويا ۝ مستقيما يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان
كان للرحمن عصيا ۝ وبطاعة العاصي عاص يا أبت إني
أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن على شركك
وعصيانك فتكون الشيطان وليا ۝ في النار مصاحبا من
هو اعدى عدو لك وابغض الخلق الى الله وذكر الخوف و
نكر العذاب لحسن الادب حيث لم يصرح بان العذاب

يتعضبه ۝ وإن الله ربي وربكم فاعبدوه عطف على
إني عبد الله وهو من مقول عيسى ومن قرأ أن بالفتح
فتقديره ولأن الله أو عطف على الصلاة هذا صراط مستقيم
طريق مشهود له بالاستقامة فاختلف الأحزاب أهل
الكتاب أو النصارى فان فيهم ثلاث فرق من بينهم
بين الناس فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم
أي من مشهود هول يوم عظيم أي يوم القيمة أو من وقت
المشهود أو مكان المشهود فيه وهو الموقف أسمع بهم وأبصر
يوم يأتوننا أي ما أسمعهم وأبصرهم في ذلك اليوم لكن لا
ينفعهم سمعهم حينئذ ولا بصرهم وحاصله ان كمال
ابصارهم واسماعهم في ذلك اليوم جدير بان يتعجب منهما
بعد ما كانوا صما وعميا لكن الظالمون أوقع المظهر موضع
المضمر لان يسمهم ظالما اليوم في الدنيا في ضلال مبين
فيقولون انه ابن الله هو الله هبط الى الارض ثم صعد
الى السماء وأنذرهم يوم الحسرة يتحسر المسيء على
الاساءة والمحسن على قلة الاحسان إذ قضي الأمر فرغ من
الحساب وذبح الموت بدل من اليوم او ظرف للحسرة وهم
في غفلة وهم لا يؤمنون ۝ اي انذارهم حال كونهم
غافلين غير مؤمنين إنا نحن نرث الأرض ومن عليها
نبقى له الملكية وترول ملكية غيره وإلينا يرجعون ۝
للجزاء واذكر في الكتاب لهؤلاء الذين هم من ذريته ابراهيم
الاصنام إنه كان صديقا نبيا ملازما للصدق بليغا فيه
إذ قال بدل من ابراهيم لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع
دعاءك ولا يبصر عبادتك ولا يغني عنك شيئا من الغناء
يا أبت كرره للاستعطاف إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك
فان كنت من صلبك واصغر سنك فاتبعني أهدك
صراطا سويا ۝ مستقيما يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان
كان للرحمن عصيا ۝ وبطاعة العاصي عاص يا أبت إني
أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن على شركك
وعصيانك فتكون الشيطان وليا ۝ في النار مصاحبا من
هو اعدى عدو لك وابغض الخلق الى الله وذكر الخوف و
نكر العذاب لحسن الادب حيث لم يصرح بان العذاب